أنباء سورية

مسؤولون أميركيون: الغارات على حماة نفذتها طائرات «إف 15» واستهدفت صواريخ أرض ـ أرض في «اللواء 47»

إسرائيل تقرع طبول الحرب ضد إيران في سورية وتنشد مباركة أميركا

جنود موالون للنظام السوري أمام حافلة تقل مقاتلين من مخيم اليرموك في طريقهم إلى الشمال (رويترز)

عواصم ـ وكالات: أكد مسؤولون أميركيون التكهنات التي سرت حول القصف الأخير الذي طال مواقع للنظام وللحرس الثوري الإيراني في مقر «اللواء 47» بحماة ومطار النيرب في حلب. وحذروا من ان إسرائيل تستعد للحرب مع إيران وتسعى لدعم أميركي لها.

ونقلت شبكة «إن.بي.سي» عن 3 مسؤولين أميركيين تأكيدهم أن الهجمات هي عبارة عن غارات نفذتها إسرائيل وقتلت عشرات الجنود الايرانيين اثر استهدافها صواريخ وصلت مؤخرا من إيران، معتبرين أنها إشارة على حرب وشيكة بين إيران وإسرائيل.

وقال المسؤولون إن الغارات نفذتها طائرات «اف 15» اسرائيلية استهدفت الأسلحة التي وصلت الى «اللواء 47» الذي يستخدمه الحرس الثوري كمركز قيادة، وأسفرت عن مقتل نحو 24 عسكريا بينهم ضباط اضافة الى جرح أكثر من 36 آخرين.

وشدد المسؤولون على المخاوف الاسرائيلية من تنامي النفوذ الايراني في الحرب السورية، ونقلت عنهم الصحيفة أن «روسيا تقوم بالحرب جوا لدعم نظام الأسد، فيما تخوض ايران الحرب البرية»، ورصد المسؤولون تواجدا ايرانيا في كل قاعدة عسكرية رئيسية في البلاد.

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادرها إن ايران زادت رحلاتها الجوية العسكرية الى سورية، وقامت بتخزين الأسلحة والمعدات والذخيرة وصواريخ أرض ـ أرض التي تهدف لحماية القوات الايرانية في سورية وكذلك

تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق «كفريا الفوعة ـ جنوب دمشق

ضرب إسرائيل.

ورغم أن أميركا رصدت تزويد إيران لحزب الله بالاسلحة منذ سنوات، إلا أن طهران سرعت من وتيرة تسليح الحزب العتاد العسكري واللوجيستي في الفترة الأخيرة بحسب الصحيفة.

وكان وزير الدفاع الاميركي جيمس ماتيس كشف أنه تحدث مطولا أول من امس مع نظيره الاسرائيلي افيغدور ليبرمان حول الوجود الايراني في سورية ومحاولات القوات المدعومة من طهران الاقتراب من الحدود الاسرائيلية.

في سياق آخر، وصل العشرات من مقاتلي المعارضة ومئات المدنيين المهجرين من أحياء جنوب دمشق إلى إدلب أمس، مقابل الافراج عن عشرات الأسرى من جنود النظام في حلب بموجب اتفاق جديد.

وفي جنوبي دمشق، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الحافلات نقلت أكثر من 200 مقاتل وأقاربهم ومدنيين خارج مخيم اليرموك ووصلت عند معبر قريب من حلب في الساعات الأولى من صباح امس بالتزامن مع الافراج عن 42 من الموالين للنظام في أول خطوة من الاتفاق.

ويشمل اتفاق إجلاء مقاتلي تحرير الشام وتهجير مدنيين من احياء القدم والتضامن في جنوب دمشق مقابل السماح للسكان بمغادرة قريتي كفريا والفوعا الموالیتین للنظام ويحاصرهما مقاتلو المعارضة في إدلب.

من ناحية أخرى، قتل 23 مدنيا على الأقل بينهم عشرة أطفال جراء غارات استهدفت قرية تحت سيطرة تنظيم داعش في ريف الحسكة الجنوبي شمال شرق سورية قرب الحدود مع العراق، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

ولم يتمكن المرصد، وفق ما قال مديره رامي عبدالرحمن لوكالة «فرانس برس» من تحديد ما إذا كانت الطائرات التي نفذت الغارات تابعة للتحالف الدولي بقيادة أميركية أم للقوات العراقية واستهدفت الغارات قرية القصر وتؤوي نازحين من العراق المجاور.

ومن بين القتلى وبعضهم نازحون عراقيون وفق المرصد، ست نساء على الاقل وعدد من كبار السن.

وزارة الداخلية تعلن عزمها إصدار «هويات» جديدة للسوريين

عواصم ـ وكالات: أعلن وزير الداخلية السوري محمد الشعار العمل حاليا على مشروع تغيير البطاقات الشخصية (الهويات).

وأكد الشعار في مقابلة مع وكالة «سبوتنيك» الروسية تداولتها مواقع التواصل الاجتماعي أمس، أن الوزارة تعمل حاليا على مشروع تغيير «الهويات» للسوريين لتكون غير قابلة للتزوير.

كما سيتم تغيير بطاقات السوق والسلاح التي ستتم أتمتتها، ما يمكن الوزارة من مكافحة وتجاوز كل حالات وعمليات التزوير. وأفاد بوجود نية لتنفيذ مشروع جواز سفر يحصل عليه السوري بطريقة إلكترونية، فضلا عن مساع لأتمتة دفع المخالفات ليتم تسديدها أيضا بطريقة إلكترونية. ولم يوضح الوزير آلية تجديد البطاقة الشخصية، وطريقة تجديدها للسوريين المهجرين في دول الجوار والعالم.

تصريح الشعار يعتبر الأول من نوعه بعد إشاعات انتشرت بين السوريين، وخاصة المهجرين، خلال العام الماضي.

وأثار تصريح وزير الداخلية مخاوف عدة من قبل عدة أطراف أولها المطلوبون أمنيا لأجهزة مخابرات النظام، كون الهوية الجديدة ستحتوي على شريحة إلكترونية تتطلب بصمة وحضور الشخص شخصيا، كما أثارت مخاوف السوريين في الخارج ومصير بطاقاتهم الشخصية وإمكانية تجديدها في السفارات أم لا.

«قسد» تطلق «عاصفة الجزيرة» ضد «داعش» وواشنطن تطلب دعماً «إقليمياً» للمناطق المحررة

عواصم ـ وكالات: أعلنت ميليشيات قوات سورية الديموقراطية «قسد» التي يسيطر عليها الأكراد أمس، استئناف المعركة للسيطرة على آخر منطقة تحت سيطرة تنظيم داعش في شرق البلاد بالقرب من الحدود مع العراق. وأطلق عليها اسم حملة «عاصفة الجزيرة».

وقالت ليلوى العبد الله المتحدثة باسم «قسد» في محافظة دير الزور: «لقد أعدنا ترتيب صفوفنا».

وأعلنت في مؤتمر صحافي عقد في المحافظة الواقعة على الضفة الشرقية لنهر الفرات إن هجمات داعش زادت في المنطقة خلال الأسابيع الماضية في مسعى لإعادة تنظيم صفوفهم.

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن الولايات المتحدة والتحالف الدولي والشركاء المحليين بمن فيهم «قسد» تشن حاليا عمليات ضد ما يسمى بتنظيم داعش في سورية.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة هيذر نويرت في بيان ان «القتال سيكون صعبا لكننا وحلفاءنا سننتصر».

واشارت الى تعاون الولايات المتحدة مع تركيا والدول الحليفة ضمن حلف شمال الأطلسي (ناتو) إلى جانب إسرائيل والأردن والعراق ولبنان لتأمين حدودها من مسلحي (داعش).

وأضافت المتحدثة «سنسعى لمزيد من المساهمات العادلة في القوات والعتاد والموارد من الشركاء الإقليميين والحلفاء لتحقيق الاستقرار في الأراضي المحررة».

أنباء لبنانية

الحريري: بيروت عاصمة المارد الأزرق ولا أحد يغير لونها

قعقعة السلاح الإقليمي تطغى على ضجيج الانتخابات في لبنان

بيروت ـ عمر حبنجر

على مسافة أربعة أيام من الأحد الانتخابي الطويل، استنفرت كل القوى والتيارات، وجهزت مختلف الاسلحة الانتخابية والامكانات، وتحولت الدوائر الانتخابية الخمس عشرة إلى ما يشبه ممالك النمل على أبواب الشتاء، فغدا الخميس مخصص لاقتراع موظفي الدولة المكلفين بالإشراف على الانتخابات العامة يوم الاحد، ويوم السبت التالي، يوم صمت، لا حراك ولا مراجعة، بل تأمل وفحص اسماء واتجاهات، تمهيدا للوقوف خلف «العازل» في يوم الاحد الصاخب.

والسبت الصامت فرضه قانون الانتخاب النسبوي الجديد، لمصلحة طرفي المعادلة، المرشح والناخب، لكن ثمة خشية على صمته من الاختراق، ليس بتصريح من هنا أو اشكالية من هناك، كما هو قصد المشرع انما من قرقعة السلاح على مستوى المنطقة، في ضوء التوجهات الاميركية للخروج من الاتفاق النووي مع إيران، وتحفز اسرائيل للعب دور المطرقة، استنادا إلى القصف الاخير المدمر للمواقع الايرانية في ريف حماة وحلب.

أوساط ديبلوماسية في بيروت رأت لـ «الأنباء» ان الاحتدام الحاصل في المنطقة يقع في الخانة الاستراتيجية والاخطر بالنسبة للبنان وسورية، ان تعمد حكومة بنيامين نتنياهو الامنية المصغرة، التي حصلت على إجازة اعلان الحرب من الكنيست بالامس، الى تصفية الحساب مع ايران في سورية، لأن ذلك قد يوجب دخول حزب الله المعركة من جنوب لبنان.

واضافت الاوساط ان الجدل القائم بين لبنان والامم المتحدة حول اعادة النازحين السوريين الى المناطق السورية الآمنة مرتبط بالحرب التي بدأت طبولها تقرع بقوة، اذ من المؤكد ان المستويات الدولية تفضل ابقاء النازحين السوريين حيث هم الآن حتى لا يذهبوا طمعا

رئيس الحكومة سعد الحريري خلال مهرجان شعبي في النادي الرياضي في المنارة (محمود الطويل)

للنيران المتوقعة الاشتعال.

وردا على المخاوف التي بدأت تقلق المسؤولين اللبنانيين حول الانتخابات التشريعية المقررة يوم الاحد المقبل، تؤكد هذه الاوساط ان الانتخابات ستجري في موعدها، وترجح بألا تندلع الشرارة قبل القرار الذي يمهد له الرئيس دونالد ترامب للخروج من الاتفاق النووي مع ايران، اي في 12 الجاري، وربما قبله بقليل.

وبالعودة الى المحور الانتخابي، فقد اظهرت القيود ان هناك 30 الف مغترب سجلوا اسماءهم لدى السفارات اللبنانية ولم يقترعوا، وقد بادرت القوات اللبنانية وقوى اخرى الى مطالبة وزارة الخارجية بنشر اعداد المقترعين في كل قلم اقتراع في الخارج وبشكل مفصل وبأسرع وقت.

ودخلت الحكومة في سباق مع التحول الى تصريف اعمال في 7 الجاري، ولهذا قررت عقد جلسة اخيرة غدا وعلى جدول الاعمال هبات ورحلات وتوظيفات.

وفي المشهد الانتخابي اتسع مجال تقديم المساعدات على انواعها للناخبين، من قبل «اللوائح المليئة»، وهنا تشتد المنافسة بين لائحة المستقبل برئاسة الرئيس سعد الحريري ولائحة «بيروت حرزانة» برئاسة فؤاد مخزومي.

اما في طرابلس فقد حسم الصوت العلوي لمصلحة لائحة فيصل كرامي بقرار مركزي من السفارة السورية في بيروت وبسعي من النائب سليمان فرنجية.

الوزير السابق فيصل كرامي رد على كلام الرئيس الحريري في طرابلس قائلا: اخذنا وعدا جديدا بـ «السيلفي»، مذكرا بواقع المدينة التي تبلغ البطالة فيها 40٪ و75٪ من اهلها يفتقرون الى الضمان الصحي و69٪ الى المدرسة.

من جهته، قال الرئيس الحريري امس: هناك من ركب على ظهر سعد الحريري وتيار المستقبل، ولما وصل ترشح ضدنا. وقال: بيروت عاصمة المارد الازرق ولا شيء في الكون يمكن ان يغير لونها، وستبقى الخرزة الزرقاء بعين كل من يحاول معها.

من جهته، حذر الرئيس نبيه بري من المصيلح من استهداف رأس المقاومة حتى من بوابة الانتخابات النيابية، وقال: اذا كان التحالف بين حركة امل وحزب الله حاجة وضرورة في السابق فهو اليوم بات قدرا.

ولّعت في بيروت بين المشنوق والمخزومي

بيروت: شن وزير الداخلية نهاد المشنوق حملة غير مسبوقة على رئيس لائحة «بيروت حرزانة» فؤاد المخزومي، المنافس الرئيسي للائحة المستقبل في بيروت واصفا اياه بـ«تاجر الاسلحة».

وقال المشنوق في حفل انتخابي امام عائلات بيروتية، أنا شاهدت المخزومي بأم العين في عداد الوفد البريطاني الذي باع اسلحة الى لبنان في 28 فبراير 1994، وكان رئيس الوفد اللبناني المفاوض يومها وزير الدفاع محسن دلول، وهناك كتب بالإنجليزية والفرنسية، عن صفقات سلاح وغش.

وانتقد المشنوق اعلانات الحملة الانتخابية للمخزومي التي تتضمن نشر صور من قدم لهم المساعدة، وقال: لو أردنا أن نعلق صور من خدمهم وعلمهم الرئيس رفيق الحريري وسعد الحريري، لما كفى لبنان ولا سورية.

وشدد الوزير المشنوق على ان بيروت، لا يمثلها إلا رجالها لا تجار السلاح. واضاف: هو وغيره يعرفون كم انا اعرف، وأنا أتكلم عن كثب، عن اشياء معلنة. لقد اكتشفت انهم يقولون: فؤاد وزياد مخزومي. ولا نعرف اين هو زياد، اين هو موجود؟ ولا نعلم ان كان وضعه في انبوب! وخلص إلى القول: ان الانتخابات في بيروت هي معركة مصير وكرامة وقرار بين العروبة والفارسية المرفوضة.

واستغرب المخزومي في رده على الوزير المشنوق مستغربا كلامه عن بداية سيرة مخزومي المهنية.

وقال في فيديو نشره على صفحته عبر الفيسبوك: هيك حكي ما إلو أساس من الصحة، وهو يغلب مصلحته كمرشح على واجبه كوزير، ما يشغل البال على العملية الانتخابية.

وتقول مصادر مطلعة لـ «الأنباء» ان الوزير المشنوق استاء لقول المخزومي المكرر بأنه قدم طائرته الخاصة للمشنوق على سبيل الإعارة اكثر من مرة، الأمر الذي اثار استياء المشنوق وأحرجه أمام الحلفاء

اقتراع المغتربين: حدث «تاريخي» وتجربة مشجعة لاتخلو من ثغرات

بدأ العد العكسي لاستحقاق السادس من مايو، فيما سجلت المصادر السياسية المراقبة سلسلة من الملاحظات على اقتراع المغتربين:

الملاحظات الايجابية:

● اقتراع المغتربين هو خطوة جريئة تحصل للمرة الأولى في تاريخ الجمهورية اللبنانية، وهي من أهم عوامل استقطاب المغتربين وجذبهم الى الوطن، لأن تاريخيا النظرة الى الاغتراب كانت على أنه مصدر مال، أما اليوم فتبدلت مع مشاركة المغتربين في الحياة السياسية فعليا، واقتراع المغتربين هو واحد من أهم بنود قانون الانتخاب الجديد، ونتيجة التوافق الوطني وقبول كل الأطراف به، بعدما صار الاغتراب من كل الطوائف ولم تعد له هوية طائفية وحيدة، وهذا يعد انجازا لأنه يعزز التواصل بين لبنان المقيم والمغترب.

● كان الحنين لممارسة العملية الانتخابية جليا لدى الذين اقترعوا، الأمر الذي توقف عنده مندوب بعثة الاتحاد الأوروبي الذي أعرب عن تأثره برد فعل اللبنانيين تجاه أول انتخاب للمنتشرين الذين قدموا مثالا مهما للديموقراطية.

● بعكس أجواء الاحتقان السائدة في لبنان، كان هناك غياب للتشنج وهيمنة للروح الرياضية والمرحة، ربما مرتبطة بأن الأمر جديد على المغتربين الذين لم يعيشوا مطلقا تجربة مماثلة، وقد غلب التنافس الديموقراطي على العملية بعيدا عن المناكفات التي تقدمت على غيرها من الاعتبارات في لبنان.

● مشاركة معقولة في المرة الأولى، اذ فاقت نسبة المقترعين في بعض الدول الأفريقية (كنيجيريا وساحل العاج) نسبة 70٪، أما أستراليا فقد أقفلت على نسبة 55٪، والنسبة الأكبر من هؤلاء ينتمون الى قضاءي زغرتا وبشري، أما القارة الأوروبية، فنسبة المشاركة فيها وصلت الى 43٪، وبحسب وتيرة التصويت (حتى منتصف الليل) لم يكن متوقعا أن تتجاوز النسبة في أميركا عتبة الـ 65٪.

● اجراءات الحماية وضمان سلامة العملية الانتخابية من خلال أن الصناديق ستبقى تحت كاميرات الڤيديو الموصولة بوزارة الخارجية وفي حضور رؤساء الأقلام ورؤساء المراكز التابعين للسفارات ومندوبي الأحزاب والمرشحين.

الملاحظات السلبية:

● نسبة المشاركة لم تكن مرتفعة، ومرد ذلك الى عدة أسباب منها ضيق المهلة الزمنية التي أعطيت للمغتربين كي يسجلوا أسماءهم، خصوصا أنها صادفت شهر نوفمبر أي شهر أزمة استقالة الحريري التي رسمت شكوكا حول اجراء الانتخابات، يضاف الى ذلك أن المغتربين لم يكونوا على ثقة بأن الدولة ستذهب بهذه الخطوة الى النهاية بعدما جرت محاولات في حكومات سابقة ولم تبلغ نهاياتها، وما زاد الأمر صعوبة هو أنه حتى الذين سجلوا أسماءهم للاقتراع لم يقترعوا كلهم لوجود نقص في الحوافز، فهم لم يشعروا بأنهم يستطيعون التغيير والتأثير، ولم يشعروا بأن قانون الانتخاب أو المرشحين يعكسون تطلعاتهم، لذلك اقتراع الانتشار خطوة يجب أن يتم التحضير لها باكرا.

● حفلت العملية الانتخابية بالعديد من الثغرات الشكلية والاجرائية الادارية والتقنية ومن دون خلفيات سياسية، ومنها: عدم وجود أسماء عدد من المسجلين الواردة أسماؤهم على لوائح الشطب على رغم تسجيلهم الكترونيا ـ ورود أسماء أشخاص على لوائح مراكز انتخابية بعيدة جدا عن مدنهم ـ عدم وصول جوازات سفر للناخبين.

ـ عدم العدالة في هذه الانتخابات بظل غياب تكافؤ الفرص بين المرشحين والأحزاب، وهو ما شددت عليه مصادر حزب الله انطلاقا من الحظر المفروض عليه في أكثر من دولة عربية وأجنبية، ولورود اسمه على لوائح الارهاب، (مصادر حزب الله تقول ان الحزب لم يطلب من أحد التسجيل والتصويت وترك الحرية لجمهوره لتقدير موقفه وحالته في الدولة التي يتواجد فيها، وعمل في بعض الدول بالتنسيق مع حلفائه الذين مثلوه خير تمثيل، ولكن حتى الحلفاء منعوا في دول محددة، وكأن المطلوب هو أن تكون انتخابات المغتربين موجهة في اتجاه واحد ونتيجة واحدة، مع العلم أن أرقام المسجلين للانتخاب فاجأت الجميع لأسباب طائفية واضحة، وأضافت: «نأمل أن يساهم ما حصل معنا بانتخابات الخارج بإسكات كل الذين يتهمون حزب الله بأنه يمنع معارضيه من العمل السياسي الانتخابي في لبنان، اذ اننا قبلنا بالظلم الواقع علينا وعلى فريقنا السياسي من أجل المصلحة العامة.

وفي لبنان يمكن للجميع أن يشاهد الحملات الانتخابية لمنافسي لوائح «الأمل والوفاء» في كل المناطق المحسوبة علينا»).

في الخلاصة، ترى مصادر سياسية مراقبة أن كل الثغر، أيا تكن طبيعتها أو حجمها، ستدرج تحت عنوان أن تجربة تصويت المغتربين هي تجربة أولى قد لا تكون مثالية ولكنها ايجابية ومشجعة وتتعلم منها السلطات من أجل المستقبل، ومما لا شك فيه أن عدم الاقبال الجارف للمغتربين على المشاركة في العملية الانتخابية وفق ما هو مرجو، أي من تسجلوا باراداتهم من أجل التصويت أو من لم يتسجل أيضا، يوجه رسائل متعددة سيكون متاحا تناولها بعد انتهاء العملية الانتخابية.